

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص إدارة مشاريع



الذكاء الاجتماعي وأثره على إدارة المشاريع:
دراسة تطبيقية على شركات القطاع العام في مدينة الرياض.

إعداد الطالب/ هدى عبد الرحمن محمد الغامدي

إشراف/ د. أسماء ابوعنزه

العام الدراسي:

٢٠٢٤

الفصل الأول

الاطار العام والدراسات السابقة

مقدمة

في عصر العولمة والتطور السريع، أصبحت إدارة المشاريع من الركائز الأساسية التي يعتمد عليها النجاح المؤسسي وتحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي، وتتطلب إدارة المشاريع كفاءة عالية في التنسيق والتخطيط والتنفيذ، خاصة في بيئات العمل المتنوعة والمعقدة، في هذا السياق، يبرز الذكاء الاجتماعي كعامل مهم يؤثر بشكل كبير على فعالية إدارة المشاريع.

ولقد خلق الله الإنسان اجتماعياً بطبيعته، فهو يحب العيش ضمن جماعة والتفاعل معها. هذه من الصفات المميزة التي تميز الإنسان عن الكائنات الحية الأخرى. بفضل الذكاء الاجتماعي، يمكن للفرد التواصل والتفاعل مع الآخرين بسهولة ويسر، من خلال قدرته على فهم الآخرين والتعامل معهم بفعالية. يؤثر الفرد في المجتمع الذي يعيش فيه ويتأثر به، ولكل مجتمع حضارته التي تشمل الجوانب المادية والروحية، بالإضافة إلى العادات والتقاليد والأساليب السلوكية الخاصة به. لذلك، سعى العلماء النفسانيون إلى الربط بين الذكاء الاجتماعي والعوامل الناتجة عن التفاعل الاجتماعي، ومدى تأثيرها على نجاح الفرد في هذه المجتمعات. (الدسوقي، ٢٠٠٨)

حيث يتم التركيز بشكل خاص على تنمية العلاقات الاجتماعية بين الأفراد. هذا التشجيع على الإبداع يمثل النقطة المحورية الاستراتيجية لمواكبة التطورات الحديثة من خلال توليد الأفكار، وحل المشكلات، والمشاركة في اتخاذ القرارات المناسبة. كما يساهم في تحسين قدرات العاملين لتحقيق التميز والتقدم الإداري. تحقيق جوهر الإبداع الإداري يعد أمراً حتمياً في المنظمات.

والذكاء الاجتماعي هو القدرة على فهم الآخرين والتفاعل معهم بفعالية وبناء علاقات إيجابية وثمرية. يُعد هذا النوع من الذكاء أحد المفاتيح الرئيسية لتحقيق تواصل فعال وحل النزاعات وتحفيز فرق العمل، وهو ما يمكن أن يكون له تأثير مباشر على نجاح المشاريع.

وفي ظل رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، والاهتمام الكبير بتحقيق التطورات في مختلف المجالات، تعتبر رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ خطة شاملة تهدف إلى تحقيق التنمية المستدامة في كافة المجالات، بما في ذلك إدارة المشاريع. يلعب الذكاء الاجتماعي دوراً حيوياً في هذا السياق، حيث يؤثر بشكل كبير على كيفية إدارة المشاريع ونجاحها،

فالذكاء الاجتماعي يساعد المديرين وأعضاء الفريق على فهم بعضهم البعض بشكل أفضل، مما يسهل التواصل المفتوح والشفاف. في إدارة المشاريع، هذا يعني القدرة على تبادل المعلومات بشكل أكثر فعالية، تقليل سوء الفهم، وتعزيز التعاون.

وقد بيّن الكيال (٢٠١١) أن مهارة الذكاء الاجتماعي فناً قائماً بذاته، وهو صفة يمكن اكتسابها وليست وراثية، ويتطور من خلال التفاعل مع أطراف مختلفة من المجتمع والتعايش معها كما يرتبط الذكاء الاجتماعي بالخبرات الحياتية والمواقف الاجتماعية التي يمر بها الفرد، ويعكس قدرته على فهم مشاعر الآخرين وحالاتهم المزاجية، وتظهر هذه القدرة في مهارات التفاعل والتحفيز التي يتمتع بها.

وفيما يتعلق بالمشروعات وخاصة تلك التي تنتمي للقطاع العام للدول، تُعتبر هذه القطاعات الاقتصادية محورية بالنسبة للدول والمنظمات الدولية والإقليمية، نظراً لدورها الهام في الإنتاج والتشغيل وتوليد الدخل، بالإضافة إلى التقدم التكنولوجي. تساهم هذه المشروعات أيضاً في تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية للدول، وقد أشار ثورنديك الى أن الذكاء الاجتماعي القدرة على التعامل بفاعلية مع الآخرين ويتضمن القدرة على فهم الناس والتعامل معهم والتصرف في المواقف الاجتماعية. (عبد الهادي، ٢٠١١).

إن أدبيات الفريق الفعال تعني تحقيق أداء عالٍ يعزى إلى تفوق أعضائه في المجموعة، مما يشمل تحقيق مخرجات ذات جودة عالية وإتمام المهام بدقة وفي الوقت المحدد. يتم استخدام أداء الفريق ورضا أعضائه كمؤشرات لفحص فعالية فريق المشروع. يتوقع أن تقدم فرق المشاريع الفعالة منتجات ذات جودة عالية وتلبي احتياجات أعضائها، بما في ذلك توفير فرص التعلم والتطور المهني والبيئة المناسبة للتعاون والاحترام المتبادل، مما يساهم في نجاح المشروعات وتحقيق أهدافها بنجاح.

وانطلاقاً من هذه الرؤية تأتي هذه الدراسة على شركات القطاع العام في مدينة الرياض، حيث تلعب هذه الشركات دوراً محورياً في تنفيذ مشاريع كبيرة ومؤثرة على مستوى المجتمع هادفة إلى دراسة تأثير الذكاء الاجتماعي على إدارة المشاريع في هذه الشركات، وتحديد كيفية استغلال هذا الذكاء لتحسين الأداء والإنتاجية، وكذلك إلى تقديم رؤى جديدة حول أهمية الذكاء الاجتماعي في سياق إدارة المشاريع، وتقديم إطار عمل يمكن من خلاله تحسين الأداء العام للشركات في القطاع العام في الرياض، من خلال استغلال القدرات الفريدة التي يوفرها الذكاء الاجتماعي، واقتراح توصيات عملية لتعزيز هذه المهارة الحيوية بين مديري المشاريع والعاملين في شركات القطاع العام من خلال تحليل البيانات التي تم جمعها عبر استبيانات ومقابلات مع مجموعة مختارة من مديري المشاريع والموظفين في مدينة الرياض.

مشكلة الدراسة:

هناك العديد من المشاكل التي يمكن أن تواجه أصحاب الشركات، مثل تذبذب المبيعات، الخسائر المالية - العلاقات الاجتماعية - العلاقة بين أصحاب الشركات والعملاء - القوانين - التشريعات مخاطر الفشل، لذلك من الضرورة أن يتعرف أصحاب الشركات على هذه المشكلات، وأن ينمون لديهم القدرة على مواجهتها من خلال الذكاء الاجتماعي، كما أن الذكاء الاجتماعي لدى الفرد يساعده على إيجاد حلول والبدائل المختلفة عند اتخاذ قراراته لمواجهة مشكلاته المختلفة عند إدارته لمشروعاته (أبو ناعم، ٢٠٠٢).

لذلك فإن توفر الذكاء الاجتماعي لدى أصحاب الشركات أمر ضروري ومهم حيث يساعد على التغلب على الصعوبات، وإيجاد الحلول البديلة وتلبية احتياجات سوق العمل، كل هذه الأسباب جعلت الذكاء الاجتماعي ضرورة وأساساً لنجاح الشركات، كما أن قلة البحوث والدراسات - على حد علم الباحثة - التي استكشفت بشكل مفصل العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وإدارة الشركات، وخاصة في سياق الاقتصاد العالمي الحديث، كون أن الذكاء الاجتماعي ومهارات التواصل الفعّال تعتبر جوانب أساسية في نجاح إدارة الشركات والمنظمات، ولكن لا تزال هناك حاجة لدراسة تحليلية موسعة لفهم العلاقة الدقيقة بين هذين الجانبين، حيث تعتبر هذه الفجوة في المعرفة عائقاً لتطوير استراتيجيات فعّالة لتعزيز إدارة الشركات والمنظمات وتحقيق أداء متميز في بيئة الأعمال الحالية، ومن هنا تبرز مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي: ما هو تأثير الذكاء الاجتماعي على إدارة المشاريع في شركات القطاع العام في مدينة الرياض؟

أهمية الدراسة:

دراسة تأثير الذكاء الاجتماعي على إدارة المشاريع في شركات القطاع العام بمدينة الرياض تمثل خطوة أساسية لتعزيز الفعالية التنظيمية والاستراتيجية لهذه الشركات. فإدارة المشاريع تتطلب تواصلاً فعالاً وفعالية في التفاعل بين أفراد الفريق، وهو ما يمكن تعزيزه بواسطة المهارات الاجتماعية القوية. يساعد الذكاء الاجتماعي القادة والمديرين في فهم احتياجات الفريق، وتحديد أفضل السبل لتحقيق الأهداف بطرق مبتكرة ومؤثرة. كما يلقي الضوء على كيفية استخدام هذه المهارات لتعزيز العلاقات العامة والشراكات، مما يعزز من فرص نجاح المشاريع واستمراريتها في سوق الأعمال المتنامي والمتغير بسرعة.

إنَّ أهمية الذكاء الاجتماعي في مجموعة من المهن مثل التدريس، السكرتارية، الإرشاد النفسي، والمبيعات والتسويق، حيث تحتاج هذه المهن إلى أفراد يتمتعون بقدرة عالية على فهم سلوك ونوايا وتصرفات الآخرين والذكاء الاجتماعي

يساعد هؤلاء الأفراد على التعامل السليم مع الآخرين، وبالتالي يسهم في أداءهم المهني والتفاعل الفعال مع العملاء والزملاء. (كرمة، ١٩٩٤)

فالأفراد ذوو الذكاء الاجتماعي يميلون إلى وضع أهداف مهنية تتناسب مع قدراتهم ومهاراتهم في التعامل البيني، وهم يبحثون عن الفرص التي تسمح لهم بالتفاعل والتأثير بشكل إيجابي على المحيط العملي، هذا التوجه يساعدهم في اختيار الأعمال التي تلبي احتياجاتهم الشخصية والمهنية بشكل متكافئ، مما يعزز من رضاهم الوظيفي وتحقيقهم للنجاح في مساراتهم المهنية، وعلى ذلك يمكن القول أن لهذه الدراسة أهمية علمية وعملية كما يلي:

(أ) أهمية الدراسة العلمية:

- تساهم الدراسة في زيادة المعرفة والفهم العام للعلاقة بين الذكاء الاجتماعي وإدارة المشروعات والمنظمات.
- الدراسة توفر إشارات قوية وأدلة ملموسة تساهم في تطوير نظريات ومبادئ جديدة في مجال إدارة المشروعات.
- توفر الدراسة العلمية الحالية قاعدة قوية وأساساً للدراسات المستقبلية في هذا المجال.
- يمكن الدراسة أن توجه الباحثين والعلماء نحو مجالات جديدة للتحقيق واستكشاف العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وإدارة المشروعات والمنظمات.
- من خلال هذه الدراسة يمكن استنتاج نتائج قابلة للتعميم وتطبيقات عملية في سياق إدارة المشروعات وفهم العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وإدارة المشروعات يمكن تحسين الممارسات واتخاذ القرارات الفعالة في الأعمال التجارية ومشاريع القطاع العام.

(ب) أهمية الدراسة العملية:

- تحسين الأداء التنظيمي عن طريق فهم العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وإدارة المشروعات الصغيرة.
- تعزيز التواصل والعلاقات الاجتماعية كون الذكاء الاجتماعي جزءاً أساسياً من إدارة المشروعات الناجحة، حيث يؤثر بشكل كبير على التواصل وبناء العلاقات الإيجابية بين الفرق.

أهداف الدراسة:

تأتي هذه الدراسة لتحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل في الأهداف التالية:

- تحديد مفهوم الذكاء الاجتماعي وفهم مكوناته وخصائصه وأبعاده في سياق إدارة المشاريع
- تحليل تأثير الذكاء الاجتماعي على فعالية إدارة المشاريع في شركات القطاع العام في الرياض.
- تحديد كيفية استفادة شركات القطاع العام من الذكاء الاجتماعي لتحسين الأداء والإنتاجية.
- تحليل تطبيق الذكاء الاجتماعي في شركات القطاع العام في مدينة الرياض وتقييم مدى تأثيره على إدارة المشاريع في هذه الشركات.
- تحديد التحديات والعوائق التي تواجه تطبيق الذكاء الاجتماعي في إدارة المشاريع في شركات القطاع العام في مدينة الرياض.
- اقتراح توصيات وإرشادات لتعزيز استخدام الذكاء الاجتماعي في إدارة المشاريع في الشركات القطاع العام في مدينة الرياض.

تساؤلات الدراسة

السؤال الأساسي لهذه الدراسة هو: ما هو تأثير الذكاء الاجتماعي على إدارة المشاريع في شركات القطاع العام

في مدينة الرياض؟

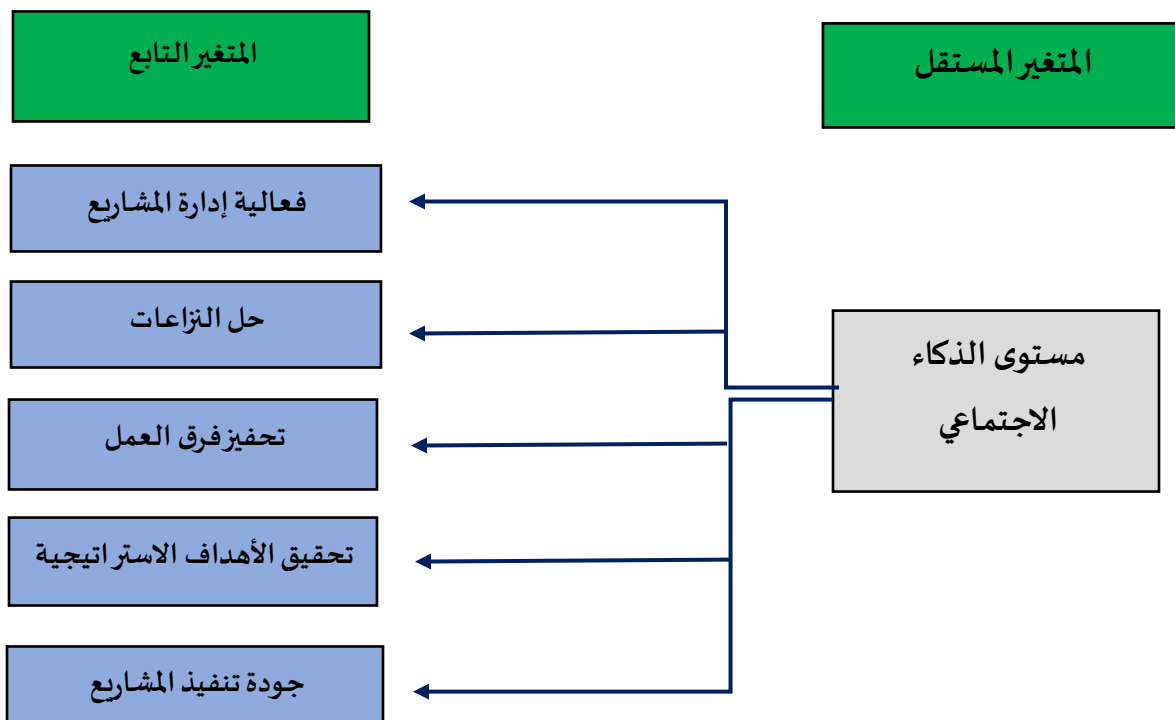
ومنه تنبثق مجموعة من الأسئلة الفرعية منها:

١. ما هو تعريف الذكاء الاجتماعي وما هي مكوناته الرئيسية؟
٢. كيف يؤثر الذكاء الاجتماعي على إدارة المشاريع وما هي الفوائد التي يمكن أن يوفرها في هذا السياق؟
٣. ما هو مستوى تطبيق الذكاء الاجتماعي في شركات القطاع العام في مدينة الرياض؟ وما هي الأدوات والممارسات المستخدمة في هذا السياق؟
٤. ما هي التحديات التي تواجه تطبيق الذكاء الاجتماعي في إدارة المشاريع في الشركات القطاع العام في مدينة الرياض؟
٥. ما هي العوامل المؤثرة التي يجب أخذها في الاعتبار عند دراسة تأثير الذكاء الاجتماعي على إدارة المشاريع في القطاع العام؟

فروض الدراسة:

في ظل تساؤلات الدراسة يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

- هناك علاقة إيجابية بين مستوى الذكاء الاجتماعي (المتغير المستقل) وفعالية إدارة المشاريع في شركات القطاع العام في الرياض (المتغير التابع).
- المديرون الذين يتمتعون بذكاء اجتماعي مرتفع (المتغير المستقل) قادرون على حل النزاعات (المتغير التابع) بشكل أكثر فعالية.
- تحفيز فرق العمل (المتغير التابع) يكون أكثر فعالية عندما يمتلك المديرون ذكاءً اجتماعيًا عاليًا (المتغير المستقل).
- تعزيز الذكاء الاجتماعي (المتغير المستقل) لدى مديري المشاريع يساهم في تحسين جودة تنفيذ المشاريع (المتغير التابع).
- الذكاء الاجتماعي (المتغير المستقل) يساهم في زيادة الإبداع وحل المشكلات (المتغير التابع) بشكل فعال داخل فرق العمل.
- تطوير مهارات الذكاء الاجتماعي (المتغير المستقل) لدى القادة يؤثر إيجابيًا على تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمشاريع (المتغير التابع).



الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة تقدم أساساً نظرية ومنهجية ومفاهيم علمية تتعلق بموضوع البحث، وتسلط الضوء على العناصر الرئيسية التي يتمحور حولها مضمون الدراسة. كما تساهم في صياغة المشكلات المطروحة وتحديد الأساليب والإجراءات اللازمة للتبعية. تُظهر الدراسات أيضاً أهم النتائج والتوصيات التي تم التوصل إليها، مما يعزز من فهمنا للمجال البحثي الحالي ويوجه البحث نحو التطورات الأكثر تطوراً، وقد تم الوصول إلى مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية وسوف أقوم بتناول هذه الدراسات بعد ترتيبها من الأحدث إلى الأقدم.

أولاً: الدراسات العربية

• دراسة: وردة عبداليدوم، ٢٠٢٤.

تحت عنوان: دور الذكاء الاجتماعي في إدارة المشكلات التنظيمية - دراسة ميدانية بالمؤسسات الإنتاجية في مدينة بسكرة.

هدفت هذه الدراسة إلى فهم كيفية تأثير أبعاد الذكاء الاجتماعي، مثل فهم الموظفين، وتوصيل المعلومات، والقيادة، والحفاظ على علاقات العمل، وحل المشكلات، في إدارة المشكلات التنظيمية داخل المؤسسات الإنتاجية، وتطبيق استراتيجيات مناسبة لمواجهة التحديات المحددة كالضغوط التنظيمية، الصراع التنظيمي، والولاء التنظيمي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على استبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات. تم تطبيق الاستبانة على عينة مكونة من ١٤٨ قائدًا في مؤسسة النسيج ومؤسسة الإسمنت، و ٢٠٩ موظفين وعاملين، بنسبة استجابة تصل إلى ١٥% من إجمالي المجتمع الدراسي.

أهم الأسئلة التي حاولت الدراسة الإجابة عليها:

- كيف يستخدم القائد أبعاد الذكاء الاجتماعي لتطبيق استراتيجيات لتخفيض الضغوط التنظيمية؟

- كيف يستخدم القائد أبعاد الذكاء الاجتماعي لتطبيق استراتيجيات لتقليل الصراعات التنظيمية؟

- كيف يستخدم القائد أبعاد الذكاء الاجتماعي لتطبيق استراتيجيات لتعزيز الولاء التنظيمي؟

وضعت الدراسة فرضيات أولية تشمل:

الفرضية العامة: تساهم قدرات القائد المعرفية والاجتماعية في تطبيق أساليب حل المشكلات التنظيمية داخل المؤسسات.

الفرضيات الفرعية:

- يستخدم القائد أبعاد الذكاء الاجتماعي لتطبيق استراتيجيات لتخفيض الضغوط التنظيمية بنسبة ٢٠%.
 - يستخدم القائد أبعاد الذكاء الاجتماعي لتطبيق استراتيجيات لتقليل الصراعات التنظيمية بنسبة ٦٠%.
 - يستخدم القائد أبعاد الذكاء الاجتماعي لتطبيق استراتيجيات لتعزيز الولاء التنظيمي بنسبة ٤٠%.
- باستخدام معالجة البيانات الكمية، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية، مما يؤكد أهمية تطوير الذكاء الاجتماعي في قيادة المؤسسات وتحسين أدائها في مواجهة التحديات التنظيمية.
- أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة كانت:
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام القادة لأبعاد الذكاء الاجتماعي وتطبيق استراتيجيات تخفيض الضغوط التنظيمية في المؤسسات بنسبة ٢٠%.
 - وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام القادة لأبعاد الذكاء الاجتماعي وتطبيق استراتيجيات تقليل الصراعات التنظيمية في المؤسسات بنسبة ٦٠%.
 - وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام القادة لأبعاد الذكاء الاجتماعي وتطبيق استراتيجيات تعزيز الولاء التنظيمي في المؤسسات بنسبة ٤٠%.

• دراسة: وجد حسني سعود سقائله، ٢٠٢٢.

تحت عنوان: الذكاء الاجتماعي وأثره على إدارة المشروعات الصغيرة.

يتناول البحث العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وأساليب القيادة المؤدية إلى إدارة فعالة للمشاريع، مع التركيز على الواقعيات المتفاوتة. يحدد الباحث أيضاً أنماط القيادة المفضلة في المشاريع الافتراضية وكيفية تأثير درجات الشفافية المتباينة على النتائج المجتمعية. الدراسة توضح أن الذكاء الاجتماعي يمكن أن يكون أقل أو أكثر أهمية في إدارة مشاريع تكنولوجيا المعلومات بناءً على طبيعتها، مما يبرز أهمية مزيد من البحوث لفهم تأثيره بشكل أعمق.

كما تشير النتائج إلى أن الأبحاث المستمرة في هذا المجال قد تسفر عن تطورات نظرية وتطبيقية جديدة تعزز إدارة المشاريع الفعالة في مختلف السياقات.

• دراسة: أحمد ربيع جابر أحمد، ٢٠٢١.

تحت عنوان: الذكاء الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان.

وقد سعت الدراسة إلى كشف الفروق في مستوى الذكاء الاجتماعي بين طلاب كلية التربية بجامعة حلوان، وذلك بناءً على النوع (ذكور وإناث)، والتخصص الأكاديمي (علمي، أدبي، فني)، والفرقة الدراسية (الأولى والرابعة). تكونت عينة البحث من ٢٢٧ طالباً وطالبة تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٢٢ عاماً.

قام الباحث بتصميم مقياس للذكاء الاجتماعي وتحقق من صدقه باستخدام عدة طرق منها التحليل العاملي، والصدق المرتبط بالمحك، ومعامل الثبات ألفا كرونباخ. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الاجتماعي بين الذكور والإناث، إلا في عامل الفهم الاجتماعي حيث كان أعلى لدى الإناث.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الاجتماعي بين طلاب التخصصات العلمية، الأدبية، والفنية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الاجتماعي بين طلاب الفرقة الأولى والرابعة، حيث كان أعلى لطلاب الفرقة الأولى.

وبناءً على هذه النتائج، أوصت الدراسة بالتركيز على تعزيز مهارات الذكاء الاجتماعي لدى الطلاب في مختلف التخصصات والفرق الدراسية، وتطوير برامج تعليمية تهدف إلى تحسين الفهم الاجتماعي للطلاب بشكل عام.

• دراسة: نوره إبراهيم الناصر، ٢٠١٩.

تحت عنوان: الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلبة جامعة الملك سعود في ضوء بعض المتغيرات.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والرضا عن الحياة لدى طلاب جامعة الملك سعود، وتمثلت العينة في ٢٤٠ طالباً وطالبة، منهم ١٢٨ طالب و ١١٢ طالبة، ينتمون لتخصصات متنوعة (إنسانية، علمية، فنية) ومختلف الفرق الدراسية (السنة التحضيرية، المستوى السابع).

قام الباحث بتصميم استبيانات لقياس الذكاء الاجتماعي بناءً على مقياس أبو هاشم (٢٠٠٨)، ولقياس الرضا عن الحياة بناءً على مقياس الدسوقي (١٩٩٩). تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لتحليل العلاقات بين المتغيرات، ومعامل ألفا كرونباخ لضمان ثبات المقاييس، واختبار "ت" لتحديد الفروق الاحصائية بين المجموعات، وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- وجود علاقة إيجابية ذات دلالة احصائية بين الذكاء الاجتماعي والرضا عن الحياة لدى طلاب جامعة الملك سعود.

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الذكاء الاجتماعي والرضا عن الحياة بين الذكور والإناث.

- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الذكاء الاجتماعي حسب الفرقة الدراسية، حيث كان الذكاء الاجتماعي أعلى بشكل ملحوظ لدى طلاب المستوى السابع مقارنة بطلاب السنة التحضيرية.

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الذكاء الاجتماعي والرضا عن الحياة بين التخصصات العلمية والانسانية.

بناءً على هذه النتائج، تُوصي الدراسة بضرورة تعزيز البرامج والأنشطة التي تساهم في تطوير الذكاء الاجتماعي لدى الطلاب، وتحسين مستوى الرضا عن الحياة، خاصةً بين طلاب المستوى السابع الذين أظهروا مستويات أعلى في الذكاء الاجتماعي.

• دراسة: أفنان محمد عمري، ٢٠١٩.

تحت عنوان: الذكاء الاجتماعي واثره على إدارة المشروعات الصغيرة.

هذه الدراسة تهدف إلى استكشاف العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وإدارة المشروعات الصغيرة، مع التركيز على أهمية الذكاء الاجتماعي في قدرة أصحاب المشاريع الصغيرة على بناء علاقات اجتماعية ناجحة وإدارة المشروعات بفعالية، وكذلك التعرف على تأثير المتغيرات الديموغرافية لعينة البحث على الذكاء الاجتماعي، والتعرف على تأثير المتغيرات الديموغرافية لعينة البحث على إدارة.

ومن اجل تحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، والاستبيان كأداة قام بتوزيعها على مجتمع الدراسة الذي تكون من (١٠٠) صاحبة مشروع صغير يقيمون في منطقة مكة المكرمة ومحافظة جدة ومحافظة الطائف بطريقة قصدية، ثم قام الباحث بتحليل النتائج باستخدام البرامج الإحصائية، وقد أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الذكاء الاجتماعي بناءً على المتغيرات الديموغرافية مثل العمر والجنس والتخصص.

كما أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين استبيانات الذكاء الاجتماعي وإدارة المشروعات الصغيرة، مما يشير إلى أهمية تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى أصحاب المشاريع الصغيرة لتحقيق النجاح في أنشطتهم.

وأخيراً أوصت الدراسة بتعزيز الوعي بأهمية الذكاء الاجتماعي وتقديم التدريب المناسب لتطوير هذه المهارات، من خلال برامج تدريبية وندوات تثقيفية موجهة لأصحاب المشاريع الصغيرة.

• دراسة: نجلاء حسن جمعة، ٢٠١٨.

تحت عنوان: دور الذكاء الاجتماعي للقادة في تحقيق الإبداع الإداري للمنظمة دراسة ميدانية - بالتطبيق علي هيئة قناة السويس، حيث يهدف البحث إلى التعرف على دور الذكاء الاجتماعي في تحقيق الإبداع الإداري بهيئة قناة السويس،

وذلك من خلال التركيز على فهم الآخرين، التواصل الاجتماعي، التعامل مع الآخرين، والاستجابة للآخرين وعلاقتها بالإبداع الإداري. كما يتناول البحث مدى توافر عناصر الذكاء الاجتماعي لدى القيادات الإدارية بالهيئة ومدى توافر قدرات الإبداع بين العاملين فيها.

قامت الباحثة بصياغة فرض رئيسي يتضمن أربعة فروض فرعية، بالإضافة إلى تساؤل رئيسي يغطي جوانب البحث المختلفة. تم تصميم أداة قياس هي "الاستبيان" وتوزيعها على عينة عشوائية طبقية من العاملين بالهيئة، بلغ عددها ٣٠٣ أفراد، وتم استرداد ٢٦٩ استبانة بنسبة ٨٨,٥%. استخدمت الباحثة برنامج التحليل الإحصائي SPSS لاختبار فرضيات الدراسة، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الرئيسية، من بينها:

- وجود أثر ذو دلالة إحصائية لأبعاد الذكاء الاجتماعي (التعامل مع الآخرين، التواصل الاجتماعي، فهم الآخرين، الاستجابة للآخرين) على تحقيق الإبداع الإداري بهيئة قناة السويس.
 - وجود أثر ذو دلالة إحصائية للتعامل مع الآخرين على الإبداع الإداري بالهيئة.
 - وجود أثر ذو دلالة إحصائية للتواصل الاجتماعي على تحقيق الإبداع الإداري بالهيئة.
 - وجود أثر ذو دلالة إحصائية للاستجابة للآخرين على تحقيق الإبداع الإداري بالهيئة.
 - وجود أثر ذو دلالة إحصائية لفهم الآخرين على تحقيق الإبداع الإداري بالهيئة.
- وفي ضوء هذه النتائج قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات أهمها:

- ضرورة الاهتمام بالدور الهام للذكاء الاجتماعي في تحقيق الإبداع الإداري بهيئة قناة السويس لما له من أثر إيجابي على تحقيق الإبداع.

- العمل على تطوير قدرة المديرين والعاملين على إقامة علاقات طيبة مع زملائهم في العمل.
- تنظيم فعاليات متخصصة للاهتمام بالأشخاص المبدعين، بهدف تنمية قدراتهم، تطوير أدائهم، ومكافأتهم على الإبداع والابتكار.

● دراسة شيماء محمد، ٢٠١٧.

تحت عنوان: الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من طلاب الجامعة، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والسعادة النفسية لدى طلاب الجامعة الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي. كما سعت إلى التعرف على كيفية استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي، وفحص ما إذا كانت هناك فروق في مستوى الذكاء الاجتماعي بينهم.

وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الاجتماعي والسعادة النفسية لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من طلاب الجامعة. كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في مقياس الذكاء الاجتماعي، باستثناء عامل المهارات الاجتماعية الذي كان لصالح الذكور. ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب الكليات النظرية وطلاب الكليات العملية في الدرجة الكلية للذكاء الاجتماعي لدى أفراد العينة. كذلك، لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب الفرقة الأولى والرابعة في الدرجة الكلية للذكاء الاجتماعي لدى أفراد العينة، أظهرت الدراسة أنه يمكن التنبؤ بالسعادة النفسية من خلال مستوى الذكاء الاجتماعي لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من طلاب الجامعة.

دراسة: ملياني عبد الكريم، ٢٠١٧.

تحت عنوان: الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالكفاءات القيادية لدى مديري المؤسسات التربوية- دراسة ميدانية بالمؤسسات التربوية لولاية المسيلة.

درست هذه الدراسة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وكفاءات القيادة لدى مديري المؤسسات التربوية، باستخدام منهج وصفي تحليلي. تم استخدام مقياس الذكاء الاجتماعي لمحمد أبو هاشم نسخة ٢٠٠٨، بالإضافة إلى مقياس الكفاءات القيادية الذي وضعه الباحث، شملت عينة الدراسة ٨٥٩ مديراً ومديرة يعملون في المؤسسات التربوية بولاية المسيلة خلال العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦.

وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

١. المستوى العام للذكاء الاجتماعي لدى مديري المؤسسات التربوية كان متوسطاً، باستثناء الذات الاجتماعية حيث كان المستوى عالياً.

٢. كفاءة التفكير الاستراتيجي كانت الأكثر انتشاراً بين مديري المؤسسات التربوية، تلتها كفاءة القيادة إلى التغيير، وبعدها كفاءة قيادة الموظفين وتطوير قدراتهم.

٣. لم يظهر أي تأثير دال للتفاعل المشترك بين الجنس، سنوات الخبرة، والمرحلة التعليمية على الذكاء الاجتماعي أو أي بعد فرعي منه.

٤. كذلك، لم يظهر أي تأثير دال للتفاعل المشترك بين الجنس، سنوات الخبرة، والمرحلة التعليمية على كفاءات القيادة لدى مديري المؤسسات التربوية.

٥. أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الاجتماعي والكفاءات القيادية لدى مديري المؤسسات التربوية، بما في ذلك:

- علاقة بين الدرجة الكلية للذكاء الاجتماعي والكفاءات القيادية بمستوى دلالة ٠,٠١.
- علاقة بين الدرجة الكلية للذكاء الاجتماعي وكفاءة التفكير الاستراتيجي، وتمكين الموظفين وتطوير قدراتهم، والقيادة إلى التغيير بمستوى دلالة ٠,٠١.

- علاقة بين الدرجة الكلية للكفاءات القيادية وأبعاد الذكاء الاجتماعي بمستوى دلالة ٠,٠١.
- ٦. يمكن التنبؤ بكفاءات القيادة لدى المديرين بناءً على الدرجة الكلية للذكاء الاجتماعي وبعض أبعاده، بما يشمل:
- التنبؤ بكفاءة التفكير الاستراتيجي بناءً على الدرجة الكلية للذكاء الاجتماعي بمستوى دلالة ٠,٠١.
- التنبؤ بتمكين الموظفين وتطوير قدراتهم، والقيادة إلى التغيير بناءً على الدرجة الكلية للذكاء الاجتماعي بمستوى دلالة ٠,٠١.

• دراسة زهور سمير قنيطة، ٢٠١٦.

- تحت عنوان: الذكاء الاجتماعي ومفهوم الذات لدى مستخدمي الانترنت من طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة. هدفت إلى استكشاف درجة الذكاء الاجتماعي ومفهوم الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، ودراسة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي ومفهوم الذات في ضوء عدة متغيرات مثل عدد ساعات استخدام الإنترنت، النوع، الجامعة، التخصص، المستوى الدراسي، والمعدل التراكمي.
- استخدمت الباحثة مقياس الذكاء الاجتماعي ومقياس مفهوم الذات الذي أعدها لجمع البيانات، حيث بلغ عدد المشاركين في الدراسة ٨٩٦ طالباً وطالبة من جامعات الإسلامية والأزهر والأقصى في قطاع غزة. تم تحليل البيانات باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية:
- لدى طلبة الجامعات الفلسطينية مستوى متوسط من الذكاء الاجتماعي، وكذلك من مفهوم الذات، مع اختلافات يتبعها عدد ساعات استخدام الإنترنت.
 - وجدت الدراسة علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي ومفهوم الذات لدى الطلبة.
 - أظهرت النتائج أن طلبة الجامعات الفلسطينية الذين يستخدمون الإنترنت لساعة أو أقل يتمتعون بمستوى أعلى من الذكاء الاجتماعي بالمقارنة مع الذين يستخدمونه لفترات أطول.

- لم تظهر فروق في درجة الذكاء الاجتماعي وأبعاده تبعاً لمتغيرات مثل الجنس، التخصص، المستوى الدراسي، والمعدل التراكمي، ولكن كان هناك فروق في بعض جوانب مفهوم الذات، مثل المظهر الجسدي والرضا، وفقاً للمتغيرات المذكورة.

• دراسة إبراهيم باسل، ٢٠١٣.

تحت عنوان الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني وعلاقتهما بالشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة. هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني والشعور بالسعادة. تكونت عينة الدراسة من ٦٠٣ طلاب وطالبات من جامعات محافظة غزة (٢٩٠) طالباً وطالبة من جامعة الأزهر و (٣١٣) من الجامعة الإسلامية)، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث مقياس الذكاء الاجتماعي ومقياس الذكاء الوجداني (من إعداد الباحث)، بالإضافة إلى مقياس أكسفورد للسعادة المعرب بواسطة أحمد عبد الخالق (٢٠٠١)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني، كما وجدت فروق في الذكاء الاجتماعي تعزى إلى متغير النوع لصالح الإناث، في حين لم توجد فروق في الذكاء الوجداني والشعور بالسعادة تعزى إلى متغير النوع. كذلك، لم توجد فروق في الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني والشعور بالسعادة تبعاً لمتغير الكلية. ومع ذلك، وجدت فروق في الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني والشعور بالسعادة تبعاً لمتغير الجامعة لصالح طلبة جامعة الأزهر.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

• دراسة: (Fouz Ayub, 2019)

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير الذكاء العاطفي على نجاح المشاريع في إدارة المشاريع، كما تحقق الدراسة من التأثير التوسطي للقيادة التحويلية والتأثير التعديلي للشخصية النشطة بين الذكاء العاطفي ونجاح المشروع. تم جمع البيانات من منظمات مشاريع البناء في إسلام آباد وروالبندي، باستخدام تقنية العينة، تم تسجيل الاستجابات من الموظفين ومشرفيهم عبر استبانة موزعة بشكل منفصل. تم استرجاع ١٨٩ استبانة من أصل ٣٢٠ تم توزيعها. أظهرت نتائج البحث أن القيادة التحويلية توسط بشكل جزئي وبشكل معنوي العلاقة بين الذكاء العاطفي ونجاح المشروع. كما كشفت الدراسة الحالية أن الشخصية النشطة تعديل بشكل قوي العلاقة بين الذكاء العاطفي والقيادة التحويلية، مع توسط جزئي من قبل القيادة التحويلية نفسها.

• دراسة: (Ayesha Afzal et al, 2018)

تهدف الدراسة إلى فحص تأثير كفاءات مديري المشاريع (PMC)، والذكاء العاطفي (EQ)، والقيادة التحويلية (TL) على نجاح المشروع (PS). تم جمع البيانات من ٢٥٠ مشاركاً يشملون مديري مشاريع، وقادة مشاريع، ومديري مشاريع ومديري الوظائف، وأعضاء مجلس رعاية المشروع العاملين في قطاع تكنولوجيا المعلومات (IT). أظهرت نتائج التحليل أن الخصائص البارزة لمدير المشروع تؤثر إيجابياً على نجاح المشروع. تقترح الدراسة تعيين مديري مشاريع وقادة مشاريع ومديري مشاريع يتمتعون بكفاءات مثل التواصل والعمل الجماعي والاهتمام وإدارة النزاع، إلى جانب الخبرة في المهارات الإدارية في قطاع تكنولوجيا المعلومات. علاوة على ذلك، يجب توفير الموارد لتدريب القوى العاملة الحالية وتعزيز كفاءاتهم والذكاء العاطفي وأساليب القيادة التحويلية من خلال الدورات المهنية وورش العمل والندوات. تدعم هذه الدراسة الحجة النظري بأن مدير المشروع الذي يتبنى أسلوب القيادة التحويلية يؤثر بشكل إيجابي على نجاح المشروع. حيث رتب مديرو مشاريع تكنولوجيا المعلومات القيادة التحويلية كجانب مهم لنجاح المشروع. القادة التحويليون ملهمون ومشجعون، يلتزمون بفرقهم، يحفزون الموظفين، يوجهونهم نحو الطريق الصحيح، ويعززون ثقتهم. ونتيجة لذلك، سيتم إنشاء بيئة استجابية ومريحة يعمل فيها الفريق بأكمله تحت إشراف مدير مشروع موثوق به وتحقيق أهداف المشروع. تقدم البحث مجموعة فريدة من الدروس التي يمكن للمؤسسات استخدامها لتصميم أنشطتها أو إعادة تصميمها من أجل تحسين كفاءة موظفيها.

• دراسة: (Qi Zhang and Shengyue Hao, 2018)

الغرض - ذكاء مدير المشروع (PM) أمر أساسي لأداء المشروع (PP). ومع ذلك، تظل العلاقة السببية والنتائج المحتملة والمعوقات المحتملة للعلاقة بين الذكاء العاطفي وأداء المشروع محل جدل. بعض العلماء وجدوا ارتباطاً إيجابياً بين ذكاء مديري المشاريع ونتائج المشروع، بينما أظهرت دراسات أخرى عدم وجود علاقة أو علاقة سلبية. يهدف هذا البحث إلى استكشاف العلاقة بين ذكاء مديري المشروع وأداء المشروع والعوامل التي تؤثر في هذه العلاقة بناءً على الأبحاث السابقة المتنوعة.

المنهج - يجري هذا البحث تحليلاً ميتاً على ٥,٢٢٩ ملاحظة استناداً إلى ٢٤ دراسة مستقلة من عام ١٩٩٠ إلى ٢٠٢١. النتائج - تظهر النتائج أن ذكاء مديري المشاريع يمتلك تأثير إيجابي على أداء المشروع، وأن تعقيد المشروع وقياس أداء المشروع هما عاملان حاسمان يفسران التباينات في الأبحاث الحالية.

المستجدات العملية - يقدم هذا البحث اقتراحات لشركات البناء بشأن اختيار وتدريب مديري المشروع. كما يقدم هذا الدراسة اقتراحات لمديري المشروع في ممارسة الإدارة.

الأصالة/القيمة - يعد هذا البحث أول دراسة تستكشف التباينات في نتائج الأبحاث السابقة حول العلاقة بين ذكاء مديري المشروع وأداء المشروع على مستوى التحليل الميتا.

يوسع هذا البحث الأدب الحالي من خلال كشف العوامل التي تؤدي إلى التوافقات الحالية التي لم تتم استكشافها من قبل، يشير هذا البحث إلى أن طريقة التحليل الميتا يمكن أن تساعد في الوصول إلى استنتاج متوازن استناداً إلى النتائج المتباينة.

• دراسة: (Nasir Manzoor, 2017)

تحت عنوان: تأثير الذكاء العاطفي، كفاءات مديري المشاريع، والقيادة التحويلية على نجاح المشروع: منظور تجريبي.

يسعى أصحاب المصلحة في المشاريع دائماً إلى نجاح المشروع، ومن هنا تأتي زيادة الاهتمام بالعوامل التي تؤثر على نجاح المشروع، وعلى الرغم من أن نجاح المشروع يتأثر بعوامل متعددة، يلعب مديرو المشاريع دوراً بالغ الأهمية.

تهدف هذه الدراسة إلى فحص العلاقة والتأثير بين الذكاء العاطفي (EI) لمديري المشاريع الإنشائية، والكفاءات الإدارية، وأسلوب القيادة التحويلية على نجاح المشروع.

تم دراسة ١٠٧ شركة إنشائية باكستانية بهدف قياس تأثير هذه المتغيرات على الأداء العام لمشاريع الإنشاءات، وقد أظهرت النتائج أن مديري المشاريع الذين يتمتعون بذكاء عاطفي عالٍ ولديهم الكفاءات المطلوبة ويظهرون سلوك القيادة التحويلية هم قادة فعالون ويحققون نجاحاً أكبر في المشاريع مقارنة بنظرائهم. ستساعد هذه النتائج رعاة المشاريع في اختيار مديري المشاريع المناسبين لمشاريعهم.

• دراسة: (Sehrawat, 2017)

استهدفت اختبار تأثير الذكاء الوجداني على مستوى التواصل بين المتخصصين في تكنولوجيا المعلومات. أظهرت الدراسة أن الذكاء الوجداني يمارس تأثيراً إيجابياً على مستوى التواصل بين هؤلاء المتخصصين. كما كشفت النتائج عن أن الإجراءات الرئيسية التي تؤثر على هذا التواصل تتمثل في زيادة الاعتماد على تقنيات إدارة الإدراك التفاعلية وتسهيل عملية إدارة الذكاء بفعالية.

أظهرت الدراسة أيضاً أن تعلم القادة من تجارب المنظمات الأخرى يساهم في تحسين وتطوير المهارات التي يستخدمها المتخصصون في تكنولوجيا المعلومات.

• دراسة (Ostovar & Taiefteh, 2017)

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير الذكاء الوجداني على الرفاهية النفسية، بالإضافة إلى التعرف على دور الدافعية للإنجاز في تحسين الرفاهية النفسية، وقد توصلت الدراسة إلى أن الذكاء الوجداني يساهم بشكل كبير في رفع مستوى الرفاهية النفسية. كما أظهرت أن الدافعية للإنجاز تسهم في زيادة مستوى الرفاهية النفسية. وأشارت الدراسة إلى أهمية تعزيز الذكاء الوجداني من خلال تطوير البيئة التعليمية وتنظيم ورش العمل التدريبية.

• دراسة: (Hani El- Chaarani, 2016)

هدفت هذه الدراسة إلى إجراء اختبار تجريبي لتأثير الذكاء العاطفي ومعالجته على أداء محفظة الاستثمار. أظهرت نتائج البحث تأثيراً إيجابياً للذكاء العاطفي على أداء المحفظة. وأظهر التحليل الإضافي أن عملية معالجة الذكاء العاطفي لها تأثير كبير على أداء المحفظة، خاصةً عندما يتمكن المستثمرون من فهم اتجاهات الأسواق، وإدارة انفعالاتهم، واتخاذ قراراتهم المالية بحكمة، والتحكم في عواطفهم أثناء تقلبات السوق. كما أظهر البحث أن التأثير يكون أقل عندما يتخذ المستثمرون قرارات رد فعلية دون التفكير في اتجاهات الأسواق. أوضح البحث أيضاً أن لدى المستثمرين الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من الذكاء العاطفي القدرة الكبيرة على التحكم في عواطفهم خلال التقلبات السوقية.

• دراسة: (Bratianu, 2016)،

حيث تناولت استراتيجيات التحفيز للأفراد العاملين داخل المنظمات، باستخدام مقارنة بين عينة بسيطة من منظمين غير حكومية. وتوصلت الدراسة إلى أن إدارة هذه المنظمات تمتلك خطط تحفيزية فعالة تستند إلى فهم عميق لاحتياجات الموظفين وكيفية تشجيعهم على الأداء المطلوب وتطوير مهاراتهم. كما تسعى هذه الخطط إلى تحقيق نتائج عمل ممتازة من خلال اهتمام مستمر ببيئة العمل وتوفير جميع المستلزمات الضرورية، بالإضافة إلى خلق جو من الحماس داخل المنظمة من خلال بناء ثقافة تنظيمية قوية.

• دراسة (Szekely, 2016)

ربطت بين الذكاء الاجتماعي والقيادة التحويلية لدى مديري التمريض، كما كشفت عن طبيعة العلاقة بين مستوى الإبداع والذكاء الوجداني (بعد الوعي الذاتي)، وبين مستوى الإبداع والذكاء الوجداني (بعد التنظيم الوجداني)، وأيضاً بين مستوى الإبداع والذكاء الوجداني (بعد الدافعية الشخصية). وأظهرت الدراسة أن الذكاء الاجتماعي يلعب دوراً هاماً

في القيادة التحويلية لدى مديري التمريض، بالإضافة إلى وجود علاقة إيجابية بين مستوى الإبداع والذكاء الوجداني، وأيضاً بين مستوى الإبداع والأسلوب المعرفي (المخاطرة مقابل الحذر، وتحمل الغموض مقابل عدم تحمل الغموض).

• دراسة (Sanchez et al., 2015)

استهدفت معرفة دور الاهتمام بتطوير الثقافة التنظيمية في تعزيز الإبداع في قطاع المستشفيات، باعتباره إطار عمل متكامل يهدف إلى تحسين الأداء في منظمات الخدمة الصحية. ونظراً لأهمية هذا الهدف، بنت الدراسة نموذجاً للتميز وطورت منهجاً شمولياً وعملياً لتقييم تميز الأعمال، مستنداً إلى معايير شاملة ومتعددة الجوانب.

أظهرت الدراسة أن تطوير الثقافة التنظيمية وفق نموذج ذي مصداقية عالية، يشمل معايير متعددة الأبعاد، يساهم بشكل كبير في تعزيز الإبداع داخل منظمات الخدمة الصحية. كما أشارت الدراسة إلى أن القيادة تلعب دوراً حاسماً كمحرك للأبعاد الأخرى التي تؤثر على القدرات الممكنة ونتائج الأعمال، وتعزز من فعالية النموذج المقترح في التنبؤ بالنتائج المرتقبة.

• دراسة (Jain & Saxena, 2013)

تحت عنوان: مستويات الذكاء الاجتماعي لدى الجامعيين في ضوء النوع والتخصص الدراسي. وهدفت الدراسة إلى كشف مستويات الذكاء الاجتماعي لدى الطلاب الجامعيين بناءً على النوع والتخصص الدراسي. شملت عينة الدراسة ١٢٠ طالباً وطالبة من مرحلة البكالوريوس، متكونة من ٦٠ ذكراً و ٦٠ أنثى، في تخصصات علمية وإنسانية في جامعة باهيلي الحكومية. قام الباحث بتطبيق مقياس الذكاء الاجتماعي الذي أعدته نفسه. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء الاجتماعي كان أعلى بشكل ملحوظ لدى الإناث مقارنة بالذكور. كما أشارت النتائج إلى أن مستوى الذكاء الاجتماعي في جميع جوانبه كان أعلى بشكل عام لدى طلاب العلوم الإنسانية مقارنة بطلاب العلوم التطبيقية، خاصة في جوانب المرح، والتعاون، والصدق، والحساسية.

المنطلقات النظرية للدراسة:

لتحليل دور الذكاء الاجتماعي في إدارة المشاريع في شركات القطاع العام بمدينة الرياض. سوف يتم استخدام هذه النظريات لفهم كيفية تأثير الذكاء الاجتماعي على فعالية الإدارة وتحقيق الأهداف الاستراتيجية للمشاريع، واقتراح استراتيجيات لتعزيز هذه المهارة الحيوية بين مديري المشاريع منها:

مصطلحات الدراسة

مفهوم الذكاء الاجتماعي:

الذكاء الاجتماعي هو القدرة على فهم وإدارة العلاقات الاجتماعية بفعالية، ويتضمن القدرة على التفاعل بشكل إيجابي مع الآخرين، وفهم مشاعرهم ودوافعهم، والتواصل بفاعلية. يعتبر الذكاء الاجتماعي عنصراً أساسياً في تطوير العلاقات الإنسانية والنجاح في البيئات الاجتماعية المختلفة.

وأكد علماء النفس أن الذكاء الاجتماعي هو المظهر الأبرز للذكاءات المتعددة، حيث يعتبرون أن نجاح الفرد في الحياة الاجتماعية، والتفاعل مع الآخرين، وفهمهم يتطلب نسبة عالية من الذكاء. هذا النجاح لا يتحقق إلا بوجود الآخرين والتفاعل معهم، إذ لا يمكن للفرد أن يعيش بمعزل عنهم. من خلال تكوين علاقات مع الآخرين، يكتسب الفرد ملامح شخصيته عن طريق عملية التطبيع الاجتماعي. (طه، ٢٠٠٧)

ويري المطيري، (٢٠١١) بأنه القدرات المعرفية عن الأشخاص الآخرين فيما يتصل بمداركهم وأفكارهم ومشاعرهم، واتجاهاتهم وسماتهم الشخصية وغيرها وهي قدرة لها أهمية قصوى عند أولئك الذين يتعاملون مباشرة مع الآخرين على نحو من الأنحاء.

ويعرف الذكاء الاجتماعي اجرائياً على أنه: قدرة الأفراد العاملين في شركات القطاع العام في مدينة الرياض على فهم الآخرين والتفاعل معهم بفعالية في بيئة العمل ويشمل ذلك مجموعة من المهارات التواصل الفعال، التعاطف، حل النزاعات، التعاون والعمل بفاعلية مع أعضاء الفريق لتحقيق الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها هذه الشركات.

إدارة المشروعات

إدارة المشروعات هي عملية تخطيط وتنظيم وتوجيه ومراقبة الموارد والإجراءات لتحقيق أهداف محددة ضمن إطار زمني وميزانية معينة. تهدف إدارة المشروعات إلى ضمان إنجاز المشروع بكفاءة وفعالية، وتحقيق النتائج المرجوة بأعلى جودة ممكنة. تشمل إدارة المشروعات مجموعة من الأنشطة والخطوات المتكاملة.

نظرية الدراسة:

١. نظرية الذكاء الاجتماعي:

تشير إلى أن الذكاء الاجتماعي هو مجموعة من المهارات والقدرات التي تساعد الأفراد على فهم وتفسير التفاعلات الاجتماعية والتعامل بفعالية مع الآخرين، وأن تطوير الذكاء الاجتماعي قد يساهم في تحسين التواصل والتعاون في بيئة إدارة المشاريع.

٢. نظرية إدارة المشاريع:

وتعني المفاهيم والممارسات المتعلقة بإدارة المشاريع، وتشير إلى أن تطبيق أفضل الممارسات في إدارة المشاريع، والاستفادة من المهارات الاجتماعية والتواصل الفعال، التي تؤدي إلى تحسين أداء المشاريع وتحقيق الأهداف المرجوة.

٣. نظرية العلاقات الإنسانية:

تعتبر أهمية العلاقات الإنسانية والتواصل الجيد بين أعضاء الفريق في بيئة العمل، وأن بناء علاقات إيجابية وتواصل فعال بين أفراد الفريق يمكن أن يؤدي إلى تحسين أداء المشاريع وتعزيز التعاون والتفاعل الإيجابي.

٤. نظرية القيادة الاجتماعية:

تركز على دور القيادة في تعزيز التواصل والتعاون في الفرق العاملة، وأن القادة الذين يتمتعون بمهارات الذكاء الاجتماعي يمكنهم تعزيز التواصل الفعال وبناء علاقات إيجابية مع أعضاء الفريق، مما يساهم في تحقيق نجاح المشاريع.

خصائص ذوي الذكاء الاجتماع

حيث يتميز الأفراد ذوو الذكاء الاجتماعي بمجموعة من الخصائص التي تساهم في فهمهم العميق للعلاقات الاجتماعية وتفاعلاتها. يتمثل أحد أبرز تلك الخصائص في القدرة البارزة على التعاطف والفهم تجاه مشاعر الآخرين، مما يمكنهم من بناء علاقات قوية ومستدامة. بالإضافة إلى ذلك، يتمتعون بمهارات فائقة في إدارة الصراعات وحل المشكلات الاجتماعية، مما يعزز من قدرتهم على التأثير الإيجابي في المحيط الاجتماعي الذي ينشطون فيه.

أبعاد الذكاء الاجتماعي:

- الوعي الذاتي: فهم الشخص لمشاعره ودوافعه وتأثيرها على الآخرين.
- الفهم الاجتماعي: القدرة على قراءة وفهم مشاعر ودوافع الآخرين.
- إدارة العلاقات: القدرة على بناء والحفاظ على علاقات إيجابية وفعالة مع الآخرين.

أهمية الذكاء الاجتماعي في إدارة المشاريع:

يلعب الذكاء الاجتماعي دوراً كبيراً في تعزيز التعاون داخل فرق العمل، وتحفيز الأفراد، وحل النزاعات. يمكن للمديرين الذين يتمتعون بذكاء اجتماعي عالٍ أن يحققوا تواصلاً أفضل وفهماً أعمق لاحتياجات وأهداف فرقهم، مما يؤدي إلى تنفيذ المشاريع بكفاءة وفعالية أعلى.

تأثير الذكاء الاجتماعي على الأداء الإداري:

الذكاء الاجتماعي يساهم في تحسين الأداء الإداري من خلال تعزيز مهارات التواصل، وتحفيز العاملين، وحل المشكلات بفعالية. يُعد الذكاء الاجتماعي عنصراً محورياً في تطوير القيادة الناجحة وتحقيق الأهداف التنظيمية.

العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والإبداع:

الذكاء الاجتماعي يساهم في خلق بيئة عمل محفزة للإبداع من خلال تشجيع التفكير الجماعي وتبادل الأفكار وحل المشكلات بطرق مبتكرة، فالمديرين الذين يتمتعون بذكاء اجتماعي عالٍ يمكنهم أن يشجعوا فرقهم على تقديم أفكار جديدة ومبدعة، مما يعزز من فعالية المشاريع وتحقيق النجاح التنظيمي.

دور الذكاء الاجتماعي في تحسين جودة تنفيذ المشاريع:

يُسهم الذكاء الاجتماعي في تحسين جودة تنفيذ المشاريع من خلال تعزيز التواصل الفعال، وتقليل النزاعات، وزيادة التفاهم بين أعضاء الفريق. يمكن للمديرين الذين يمتلكون مهارات ذكاء اجتماعي متقدمة أن يحققوا نتائج أفضل من خلال توجيه فرقهم نحو تحقيق أهداف المشروع بكفاءة وسلاسة.

مكونات الذكاء الاجتماعي

الذكاء الاجتماعي يتألف من عدة مكونات أساسية تساهم في فهم وتحسين التفاعلات الاجتماعية. يشمل ذلك الوعي بالذات الاجتماعي، والقدرة على التعرف على مشاعر الآخرين والتحكم في مشاعر الذات، بالإضافة إلى التعاون والتعاطف مع الآخرين. كما يتضمن أيضاً القدرة على حل المشكلات الاجتماعية والتواصل الفعال، وإدارة الصراعات الاجتماعية بشكل بناء. هذه المكونات تعزز القدرة على بناء علاقات إيجابية والنجاح في البيئات الاجتماعية المختلفة.

المنهجية وطرق البحث:

في هذه الدراسة سوف يتم اتباع المنهج الوصفي التحليلي والكمي لقياس وتحليل العلاقات بين المتغيرات، إلى جانب الاطلاع على الدراسات السابقة والتي لها علاقة بموضوع الدراسة، بالإضافة إلى تحليل استطلاع آراء مجموعة من الموظفين والعاملين- ذكور واث، في شركات القطاع العام في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، ومن ثم يمكن القول ان منهجية البحث سوف تتم من خلال عدد من الخطوات يمكن ايجازها في النقاط التالية:

١. مراجعة وجمع البيانات من الدراسات والاوراق البحثية عن مجال البحث.
٢. مراجعة الخبرات السابقة والدراسات العملية والعلمية للباحث.
٣. جمع البيانات من خلال استبيان ولقاءات شخصية مع مجموعة من الموظفين والعاملين- ذكور واث، في شركات القطاع العام داخل مدينة الرياض السعودية.
٤. رصد الاستجابات ومعالجتها إحصائياً باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.
٥. تفسير ومناقشة نتائج البحث المرتبطة بالإجابة عن أسئلته، وتقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

أدوات الدراسة

بناء على أهداف الدراسة وأسئلتها ومنهجها وطبيعة موضوعها، ونظراً لاختلاف مجتمع الدراسة وتنوعه، ونظراً لملائمتها للدراسة الحالية، ولأنها أفضل الطرق في جمع البيانات من عينة الدراسة، سوف يتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، إذ يرى ملحم (٢٠٠٥) "أن الاستبانة تستخدم للحصول على معلومات من عدد كبير من الأفراد، وهي وسيلة مناسبة للحصول على بيانات موضوعية، وتحفيز المستجيبين لإعطاء معلومات موثوقة وصحيحة، كما تتوافر للاستبانة أساليب التقنين الجيد للعبارات والإجابات أكثر من غيرها من أدوات البحث العلمي، وتعطي المستجيب وقتاً كافياً للتفكير في الإجابة؛ مما يقلل الضغط عليه، ويدفعه إلى التدقيق في معلوماته".

حدود البحث

- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على موضوع الذكاء الاجتماعي وأثره على إدارة المشاريع في شركات القطاع العام في مدينة الرياض.
- الحدود الزمانية: خلال الفترة الزمنية من العام الدراسي ١٤٤٥هـ - ٢٠٢٤م.
- الحدود المكانية: اقتصر البحث على منطقة جغرافية وهي مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية.
- الحدود البشرية: مجموعة من المدراء والمسؤولين في شركات القطاع العام في مدينة الرياض السعودية.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

- كرمة، صفاء طارق حبيب. (١٩٩٤). بناء مقياس مقنن للذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. كلية التربية – ابن رشد، جامعة، بغداد.
- أبو ناعم، عبد الحميد مصطفى. (٢٠٠٢). إدارة المشروعات الصغيرة، دار الفخر للنشر والتوزيع، القاهرة.
- الكيال، مختار احمد. (٢٠١١). الاسهام النسبي لمكونات الذكاء الوجداني والذكاء المعرفي وتنظيم الذات في التنبؤ بالأداء المهني للمعلمين والأداء الأكاديمي لطلاب المرحلة الثانوية، دراسة في نمذجة العلاقة، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، المجلد الأول، العدد ٣٢.
- الدسوقي، محمد غازي. (٢٠٠٨). الذكاء الاجتماعي لمشرفي الأنشطة التربوية والقدرة فائقة في النجاح المهني. دار المكتب الجامعي الحديث
- عريان، سميرة عطية. (٢٠١١). عادات العقل ومهارات الذكاء الاجتماعي المطلوبة لمعلم الفلسفة والاجتماع في القرن الحادي والعشرين.
- يسري، أفنان محمد عمر. (٢٠١٩). الذكاء الاجتماعي وأثره على إدارة المشروعات الصغيرة، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ١٠.
- المطيري، خالد شخير. (٢٠١١). الذكاء الاجتماعي، دار المسيلة للنشر، الكويت.
- طه، اخلاص فتحي طه. (٢٠٠٧). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بموقع الضبط (الداخلي –الخارجي) لدى طلبة الجامعة. كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.